

المستوى: السنة أولى ليسانس

المج: 01

الموسم الجامعي 2024/2023

أفواج: 03/02/01

أ/ عدنان فوضيل

المقياس: تقنيات التعبير الشفوي

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي واصطلاحي

يعتبر التعبير بصفة عامة عملية تواصلية بين الأشخاص، ومنه فإن التواصل (La communication) يعرف على أنه التبادل الكلامي الذي يحدث بين إثنين حيث ينتج الأول ملفوظا يوجهه إلى سماع الثاني، ومن الناحية السيكلوجية فالتواصل عملية ذاتية داخلية يتم فيها التواصل بين الفرد وذاته (مايعبر عنه بحديث النفس) وكذلك مع الآخرين.

أولا: مفهوم التعبير الشفهي

تعددت المفاهيم المقدمة للتعبير الشفهي ، واختلف التربويون حول هذا المفهوم إلا أنه يمكن عرض هذه المفاهيم كما يلي :

المفهوم الاصطلاحي للتعبير الشفهي Oral Expression :

"هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة " وهو من أكثر فنون اللغة شيوعا ويسمى الكلام وهو فن الحديث أيضا ويسبق فن الكتابة .

وبعبارة أخرى " فهو ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل التلميذ تحدثا بطريقة منتظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة. وهو " العمل المدرسي المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالتلميذ لمستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً ، بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين. "

ومن ناحية أخرى فهو " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به التلميذ عما في نفسه من خواطر ، وما يجول بخاطره من مشاعر ، وما يزخر به عقله من رأى أو فكر ،وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير ، وسلامة في الأداء . "

والملاحظ أن التعريف الأخير قد ركز على الجانب الوظيفي للتعبير الشفهي مع توضيح طبيعته من حيث القدرة على إنتاج الأصوات اللغوية واستخدامها ولا تعتمد هذه القدرة على اللغة فقط ولكن يضاف إليها عنصر التفكير مع استخدام الحركات الجسمية بغرض توضيح المعنى وإبرازه ومن ثم يتحقق الهدف من عملية الاتصال.

وبشكل موجز فهو " إفصاح المرء بالحديث عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره ، وأفكاره ، ومعانيه ، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات التلاميذ المختلفة ، وبالتالي فإن التعبير الشفهي يعد وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس ، وطريقة من طرق عرض أفكارهم، ومقاصدهم، وهو عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر ، وتصوير لما يحس به ،ويرغب في إيصاله إلى السامع. "

المفهوم الإجرائي للتعبير الشفهي:

" التعبير الشفهي هو عبارة عن أربع عمليات متزامنة ؛ الأولى عقلية وهي الفكرة ، والثانية لغوية وهي الأسلوب ، والثالثة صوتية وهي الكلام أو النطق ، والرابعة ملمحية وهي الهيئة.

" ويعرف بأنه " استجابة لمثير أو عدة مثيرات مجتمعة داخلية كانت أو خارجية ، يستجيب التلميذ لها بوسيلة أو بأخرى من وسائل التعبير المتعددة ، التي يمكن من خلالها أن يعبر عن نفسه."

أو بعبارة أخرى فهو الكلام المنطوق الذي يعبر به التلميذ في مواقف الاتصال الحيوية التي يفضل الحديث فيها أو عنها أمام زملائه في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير ودقة في الأداء وبصوت معبر ونطق سليم ، وأداء يخلو من اللجاجة والتلعثم ويقاس من خلال بطاقة تقدير (بطاقة ملاحظة للمهارات المقيسة).

ومن الناحية البلاغية يعرف التعبير الشفهي بأنه " عمل لغوي دقيق كلاما ، مراعى للمقام ومناسب لمقتضى الحال. "

. ما معنى تقنيات التعبير والتواصل : (TEC)

(Techniques d'expression et de communication)

. يرجع أصل كلمة "تقنية" إلى المصطلح الغربي (**Technique**) الذي يعني الفن أو الصنعة، وهي مجموعة الطرق المؤسسة على معارف علمية لإنتاج شيء جديد قد يكون فكرة أو شيئا مصنوعا.

فقد عرفت البشرية مراحل متعاقبة تبعا لتطورها الحضاري، فاتسمت البداية بهيمنة المشافهة (مرحلة الرواية) ثم عرف الإنسان مرحلة التدوين (هيمنة التواصل الكتابي) ثم إنتشار الطباعة، وبعدها مكنت الثورة التكنولوجية من هيمنة التواصل السمعي البصري، فظهر علم جديد عرف بـ "تقنيات التعبير والتواصل" التي مكنت المجتمع البشري من الحوار الفعال.

ويعرف **فرانسيس فانوا (Francis vanoye)** تقنيات التعبير والتواصل من حيث المبدأ أنها تفضي إلى معرفة وضبط الوسائل التي تتيحها اللغة بقصد التعبير عن أفكارنا والتواصل فيما بيننا، والتمكن منها وإستعمالها بوعي وتعقل.

والهدف من دراسة هذه التقنيات هو تمكين الفرد ولا سيما المتعلم من امتلاك المعرفة عبر التحكم في آليات ووسائل جمعها وضبطها والقدرة على نقلها إلى الآخر لتحقيق تواصل تام وناجح.

تحليل العملية التواصلية: بعد تقديم تعريفات ومفاهيم للتعبير والتواصل، نحاول الآن فهم آلية العملية التواصلية وكيفية إشتغالها، فقد عرف التواصل نظريا بأنه نشاط شفهي أو كتابي يتم بتبادل الأفكار

والآراء والمعلومات عن طريق عمليتي الإرسال والإستقبال بواسطة نظام من الرموز متعارف عليه بين المتخاطبين عبر قناة أو طرائق تربط بين المرسل والمرسل إليه.

فتوصيل خبر هو تبليغ رسالة تقتضي تواملا بين متخاطبين على الأقل وعليه فالمكونات الأساسية في عملية التواصل . حسب جاكسون . هي:

1 * المرسل (Destinateur) : الذي يقوم بالخطاب قولاً أو كتابة.

2 * الرسالة (message) : مجموع المضامين التي يتم بثها وتبليغها (رسالة . قصة ...).

3 * المرجع (Réfèrent) : وهو السياق الموجود في العالم الخارجي والذي تحيل عليه الرسالة، والمرجع أكبر من السياق (Contexte) لأنه يتكون من السياق والوضعية.

4 * المرسل إليه (Destinataire) : ويمثل في الشخص أو مجموعة أشخاص يستقبلون الخطاب الشفهي أو المكتوب (ينصتون . يقرأون ...).

5 * السنن (Code) : وهي مجموعة علامات أو رموز انتظمت حسب قوانين اللغة المستعملة وسننها.

6 * القناة : وتربط المرسل بالمرسل إليه قناة تضمن الإتصال (Contact) وتحقق من ربطه أو إيقافه.

. وقد ربط جاكسون هذه العوامل بالوظائف الموازية لها لتقديم رؤية شمولية للعملية التواصلية، سندرستها في حينها.